مرويات حنظلة بن أبي سفيان المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل للدار قطني -جمعاً ودراسةً-

The narrations of Hanẓalah ibn Abi Sufyān, which are marked by discrepancies and analyzed in The Book of Ills by Al-Daraqutni, with a collection and study.

إعداد

أ. م. د. صلاح الدين فليح حسن

كلية الإمام الأعظم

A.p Dr. Salahldin Flayyih Hasan Al-Sammarraie

Al Imam Al-Adham University College

Dr.salahaddin.fleyih@Imamaladham.edu.iq

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة وتحليل روايات الصحابي الجليل حنظلة بن أبي سفيان، والتي تم ذكرها في كتاب «العلل» للدارقطني، مع التركيز على الروايات التي تضمنت اختلافًا في الرواية وتمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وذلك بدراسة أسباب الاختلاف في الروايات وتحليلها وكما يساعد البحث في فهم منهج العلماء السابقين، مثل الدارقطني، في التعامل مع الروايات المختلفة وتقييمها.

يتناول البحث جمع كافة روايات حنظلة بن أبي سفيان والتي ورد فيها اختلاف في الرواية، وذلك من كتاب العلل للدارقطني وتحليل أسباب الاختلاف في هذه الروايات، وذلك بالاعتماد على ما ذكره الدارقطني وغيره من العلماء وتقييم هذه الروايات وتحديد الرواية الصحيحة أو الأرجح بناءً على الأدلة المتاحة.

الكلمات المفتاحية: مرويات، دارقطني، حنظلة بن ابي سفيان، العلل.

Abstract:

This research investigates the narrations of Hanẓalah ibn Abi Sufyān as documented in al-Daraqutni's "Book of Ills," with a particular emphasis on narrations that exhibit variations. The study aims to evaluate the authenticity of these narrations by examining the reasons behind these discrepancies and applying the methodological framework established by scholars like al-Daraqutni. By doing so, this research contributes to a deeper understanding of the methodologies employed by earlier scholars in assessing the reliability of hadith"

This research compiles all the narrations of Hanẓalah ibn Abi Sufyān that demonstrate inconsistencies, as documented in al-Daraqutni's "Book of Ills." It subsequently investigates the reasons for these variations, utilizing the methodological framework established by scholars such as al-Daraqutni. The study then assesses the authenticity of these narrations and determines the most reliable version based on the available evidence.

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير من تعلم وعلّم، وعلى آله وصحبه وسلّم، أما بعد :

فإن علم الحديث من أفضل علوم الشريعة وأجلّها وعلم علل الحديث من أبرز فروع هذا العلم وأنفعه فهو الميزان في قبول الأخبار أو ردّها، وقد كان الأئمة الحفاظ المتقدمون هم الأساتذة والصيارفة في هذا الباب فأفنوا أعمارهم في الرحلة والطلب وتتبعوا الروايات والآثار ولقاء الشيوخ فميّزوا الصحيح من غيره والثابت من عدمه وتفننوا في هذا العلم وكتبوا في الشيوخ والطبقات والرجال والتواريخ والعلل والسؤالات فأجادوا وأفادوا ، قال الخطيب البغدادي : «معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث»[1] ، وقال ابن الصلاح :»اعلم أن معرفة علل الحديث من أجل علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب»[2] وقد أشار ابن الصلاح إلى بعض كتب العلل التي ينبغي على طالب الحديث العناية بها فقال : «ومن أجودها كتاب العلل عن أحمد بن حنبل وكتاب العلل عن الدارقطني» ولأهمية كتاب العلل للحافظ الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني المتوفى سنة (٣٨٥) هجرية (رحمه الله) فقد عُني به الباحثون وطلاب العلم والعلماء فاستخرجوا منه أفكاراً بحثية ومشاريع علمية ومن تلك الأفكار جمع مرويات أحد الشيوخ أو الثقات التي أعلها الحافظ الدارقطني بالاختلاف على الراوي نفسه ودراستها وبيان الوجه الصواب من الخطأ، فأحببت أن أساهم في دراسة مرويات راو لم تُجمع أحاديثه من قبل ولم تُدرس فوقع الاختيار على مرويات حنظلة بن أبي سفيان في كتاب العلل وقد بلغ عدد المواضع في الكتاب (٧) مواضع.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

١ .معرفة مناهج أهل العلم في التعليل والترجيح والوقوف على القواعد العامة في التعامل مع الروايات لاسيما الإمام الدارقطني.

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي : ٢/٢٩٤.

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٩٠.

٢.المساهمة في تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها.

٣.إن دراسة المرويات المعلّة يساهم في تنمية الملكة عند طالب العلم وتدريبه على معرفة علوم الحديث عملياً

٤.المكانة العظيمة للحافظ الإمام الدارقطني البغدادي رحمه الله وعلو شأنه ورسوخه، وكتابه الجليل في فن علل الحديث ومرتبته وعناية أهل العلم به

٥.عدم وجود دراسة خاصة تعنى بروايات حنظلة بن أبي سفيان رحمه الله فقد روى عن المشاهير مثل عطاء بن أبي رباح والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وطاووس بن كيسان وأمثالهم، وروى عنه الحفاظ أمثال سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعبدالله بن وهب .

منهج البحث :

١.جمعت مرويات حنظلة بن أبي سفيان المعلة بالاختلاف من كتاب العلل للدارقطني رحمه الله، على أن يكون مدار الحديث فيها على حنظلة دون غيره، ثم عزوت ذلك لكتاب العلل مع رقم السؤال

٢.حدّدت المدار ثم ذكرت أوجه الاختلاف بالاعتماد على ما ذكره الحافظ الدارقطني ثم خرّجت الوجوه من مظانها الأصيلة.

٣.نقلتُ أحكام أهل العلم على هذه الوجوه، ومنهم الدارقطني نفسه من حيث التصحيح أو التعليل لكل وجه

٤.ترجمت الرواة الذين لهم أثر في الدراسة والحكم على الوجوه واكتفيت بأقوال الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب

٥.حرصت على بيان الوجه الراجح من خلال الدراسة مبيناً ما ذهب إليه الحافظ الدارقطني، وإن كان هناك قول آخر لأحد الحفاظ المتقدمين فإني أذكره في الدراسة مع المناقشة والتوجيه.

٦.اكتفيت بالعزو إلى عنوان الكتاب واسم الشهرة للمؤلف مع الجزء والصفحة ورقم الحديث والكتاب والباب، وأرجأت البطاقة التعريفية لكتاب في قائمة المصادر لكي لا أثقل الهوامش.

٧.ترجمتُ حنظلة بن أبي سفيان، ولم أعرّف بالحافظ الدارقطني ولا كتابه لشهرتهما واكتفاء بالدراسات والبحوث والكتب التي خصصت بالتعريف بهما.

أما خطة البحث، فهي على النحو الآتي :

المقدمة وفيها سبب اختيار الموضوع وأهميته ومنهج البحث وخطة البحث

والمبحث الأول، وفيه : ترجمة حنظلة بن أبي سفيان رحمه الله

والمبحث الثاني : وفيه المرويات المعلَّة بالاختلاف في إبدال راوٍ بغيره

والمبحث الثالث : وفيه المرويات المعلّة بالاختلاف في الرفع والوقف.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول
التعريف بحنظلة بن أبي سفيان رحمه الله

أولاً : اسمه ونسبه :

هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح الجمحي القرشي المكّي[١].

ثانياً : أُسرته :

أُمه حفصة بنت عمرو بن أبي عقرب من بني عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة[٢]، وله ثلاثة إخوة يروون الحديث أولهم : عمرو بن أبي سفيان الجمحي المكي وهو ثقة وروى عنه الحفاظ الأثبات[٣]، وثانيهم : عبد الرحمن بن أبي سفيان أبو مرارة الجمحي القرشي وهو ثقة[٤]، وثالثهم : محمد بن أبي سفيان الجمحي المكي ثقة فاضل[٥].

ثالثاً : شيوخه :

تلقى الحافظ حنظلة بن أبي سفيان الحديث عن الشيوخ الحفاظ الثقات وأخذ عنهم وأفاد منهم ، ومن أبرزهم :

١. سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يُشبَّه بأبيه في الهدي والسمت مات في آخر

(١) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : ٤٩٣/٥ ، تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لابن المديني : ١٠٩، الثقات، لابن حبان : ٢٢٥/٦.

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى : ٤٩٣/٥، الثقات، لابن حبان : ٢٢٥/٦.

(٣) ينظر : تاريخ ابن معين ، رواية الدوري : ٦٩/٣، سؤالات ابن أبي شيبة : ٩٧، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم : ٢٣٤/٦.

(٤) ينظر : التاريخ الكبير، للبخاري : ٢٩٣/٥، الثقات، لابن حبان : ٦٥/٧، المقتنى في سرد الكنى، للذهبي : ٦٨/٢

(٥) ينظر : التاريخ الكبير، للبخاري : ١٠٣/١، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم : ٢٧٥/٧، الثقات، لابن حبان: ٤٣١/٧.

سنة (١٠٦) هجرية[١].

٢. طاوس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل مات سنة (١٠٦) هجرية[٢].

٣. عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال مات سنة (١١٤) هجرية[٣].

٤. القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق التيمي ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه مات سنة (١٠٦) هجرية[٤].

٥. مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم مات سنة (١٠١) هجرية وقيل غير ذلك[٥].

رابعاً : تلامذته :

أخذ عنه جماعة من الرواة الثقات والمعروفين بالحفظ والإتقان، ومن أبرزهم :

١. سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلَّس مات سنة (١٦١) هجرية[٦].

٢. الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت مات سنة (٢١٢) هجرية[٧].

٣. عبدالله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير مات سنة (١٨١) هجرية[٨].

---

(١) ينظر : التاريخ الكبير، للبخاري : ٤٤/٣، تقريب التهذيب : ٢٢٦.

(٢) ينظر : الثقات، لابن حبان : ٢٢٥/٦، تقريب التهذيب : ٢٨١.

(٣) ينظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم : ٢٤١/٣، تقريب التهذيب : ٣٩١.

(٤) ينظر : التاريخ الكبير : ٤٤/٣، تقريب التهذيب : ٤٥١

(٥) ينظر : تهذيب الكمال : ٤٤٥/٧، تقريب التهذيب : ٥٢٠.

(٦) ينظر : العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد : ١٨١/١، تقريب التهذيب : ٢٤٤.

(٧) ينظر : تهذيب الكمال : ٤٤٥/٧، تقريب التهذيب : ٢٨٠.

(٨) ينظر : الجرح والتعديل : ٢٤١/٣، تقريب التهذيب : ٣٢٠.

٤. عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد مات سنة (١٩٧) هجرية[١].

٥. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد مات في آخر سنة (١٩٦) أو أول سنة (١٩٧) هجرية[٢].

سادساً : وفاته وأقوال العلماء فيه :

ذكر الذين ترجموا لحنظلة بن أبي سفيان رحمه الله أنه توفي سنة (١٥١) هجرية وممن نص على هذا التاريخ تلميذه الحافظ يحيى بن سعيد القطان، وابن سعد، وعمرو بن علي الفلاس، وابن حبان[٣].

كما اتفق أهل الجرح والتعديل على توثيقه والثناء عليه ووصفه بالإتقان لأنه صاحب كتاب[٤] حتى أنهم كانوا يسألونه عن حال بعض الروايات لمعرفته بها كما قال عمرو بن دينار في حديث : «سلوا حنظلة عن هذا»[٥] بل قال ابن عدي عنه : «عامة ما يروي حنظلة مستقيم ولحنظلة أحاديث صالحة»[٦] فرحمه الله تعالى وغفر له.

(١) ينظر : الجرح والتعديل : ٢٤١/٣، تقريب التهذيب : ٣٢٨.

(٢) ينظر : تهذيب الكمال : ٤٤٥/٧، تقريب التهذيب : ٥٨١.

(٣) ينظر : الطبقات الكبرى : ٤٩٣/٥، التاريخ الكبير، للبخاري : ٤٥/٣، مشاهير علماء الأنصار، لابن حبان : ٢٢٩، تهذيب الكمال، للمزي : ٤٤٧/٧.

(٤) ينظر : الطبقات الكبرى: ٤٩٣/٥، سؤالات ابن أبي شيبة، لابن المديني : ٩٧، العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد : ٥٢٦/٢، التاريخ الكبير، للبخاري : ٤٥/٣، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم : ٢٤١/٣، تهذيب الكمال : ٤٤٦/٧.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري : ٤٥/٣، الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٣٩/٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال : ٣٤٠/٣.

المبحث الثاني
المرويات المعلّة بالاختلاف في إبدال راوٍ بغيره

الحديث الأول: "وسئل عن حديث سالم، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ: "في تقبيل الحجر"؛ وروى هذا الحديث حنظلة بن أبي سفيان واختلف عنه؛ فرواه عمر بن هارون البلخي عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، وخالفه الوليد بن مسلم، فرواه عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، عن ابن عمر، وغيرهما يرويه عن حنظلة، عن طاووس مرسلاً، عن عمر رضي الله عنه"[1].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عليه في هذا الحديث على ثلاثة وجوه :

الأول : رواه عمر بن هارون البلخي، عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، قال : «رأيتُ عمر بن الخطاب قبّلَ الحَجَر وسجد عليه ثم عاد وسجد عليه ثم قال: هكذا رَأيتُ رسولَ الله ﷺ صَنَعَ"[2]، قال البوصيري : «رواه أبو يعلى بسندٍ ضعيف لضعف عمر بن هارون»[3]، بل متروك الحديث كما قال الحافظ ابن حجر[4]، فالإسناد ضعيف جداً.

الثاني : رواه الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: رأيتُ طاوس بن كيسان يمرُّ بالرُّكن فإنْ وجدَ عليه زحاماً مرَّ ولم يزاحم، وإنْ رآه خالياً قبَّله ثلاثاً، ثم قال: رأيتُ ابنَ عباس فعل مثل ذلك، ثم قال ابن عباس: رأيتُ عمر بن الخطاب فعلَ مثل ذلك، ثم قال: "إنَّكَ حَجَرٌ لا تنفعُ ولا تَضرُّ ولولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ قبَّلكَ ما قبَّلتُك، ثم قال عمر: رأيتُ رسول الله ﷺ فعلَ مثل ذلك"[5]، وفيه الوليد بن مسلم مع كونه ثقة إلا أنه خالف غيره

(١) علل الدارقطني : ٥٥/٢.

(٢) مسند أبي يعلى : ١٩٣/١ ، برقم (٢٢٠) مسند عمر بن الخطاب (t)، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي ، للهيثمي: ٢٥٥/٢، برقم (٥٧٧)

(٣) إتحاف الخيرة المهرة ، البوصيري : ١٨٧/٣، برقم (٢٥١٦)

(٤) ينظر : تقريب التهذيب : ٧٢٨/١.

(٥) السنن الكبرى، للنسائي، كتاب المناسك، باب الحجر، كم يقبّله : ١٢٥/٤، برقم (٣٩٠٨) ، مسند

من الرواة كما في الوجه الآتي

الوجه الثالث : رواه عبد الله بن المبارك، وحُميد بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن عمرو بن ساج، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاوس بن كيسان، أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يقبّل الحجر ثلاثاً ويسجد عليه[١]، قال البزار : «رواه غير واحد عن حنظلة، عن طاوس، عن عمر إلا الوليد فإنه وصله عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن عمر ﷺ"[٢]، وهذه الرواية التي رواها الجماعة أرجح من رواية الوليد بن مسلم لاتفاقهم عليها إلا أنّ فيها انقطاعاً بين طاوس بن كيسان وعمر بن الخطاب ﷺ إذ لم يدركه[٣]، فالإسناد ضعيف والله أعلم.

الحديث الثاني: "وسئل عن حديث عبد الله بن عمر، عن بلال، عن النبي ﷺ أنه صلَّى في الكعبة... ورواه حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن أبيه، واختلف عنه؛ فقال الوليد بن مسلم: عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن بلال وقال عثمان بن الهيثم: عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن أسامة، أو بلال"[٤].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وذكر الدارقطني أنّ الرواة اختلفوا عليه في هذا الحديث على وجهين :

الأول : رواه الوليد بن مسلم عن حنظلة عن سالم بن عبدالله عن أبيه ابن عمر ﷺ قال: "دخل رسول الله ﷺ البيت ومعه أسامة بن زيد وبلال فلمّا خرج قلت: لبلال أين صلى رسول الله ﷺ من البيت؟ قال: بين الساريتين اليمانيتين"[٥]، وفيه الوليد بن مسلم فهو ثقة لكنه كثير التدليس[٦]، وقد صرّح هنا بالسماع من حنظلة فانتفت شبهة التدليس.

البزار : ٣٢٤/١ ، برقم (٢٠٨).

(١) ينظر : مصنف عبد الرزاق : ٣٧/٥، برقم (٨٩١٣)، مصنف ابن أبي شيبة : ٣٤٢/٣، برقم (١٤٧٥٢) المطالب العالية، لابن حجر : ٤٤٠/٦، برقم (١٢٢٨)

(٢) مسند البزار : ٣٢٤/١.

(٣) ينظر : المراسيل، لابن أبي حاتم : ١٠٠

(٤) علل الدارقطني : ١٨٣/٧_١٨٤، برقم (١٢٨٦)

(٥) ينظر : الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي : ٣٣٩/٣.

(٦) ينظر : تقريب التهذيب : ٥٨٤

الثاني : رواه عثمان بن الهيثم، عن حنظلة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن أسامة بن زيد أو بلال بن رباح ﷺ[1]، فشكّ فيه عثمان بن الهيثم هل هو أسامة أو بلال ﷺ وعثمان في حفظه شيء، قال ابن حجر: "ثقة تغيّر فصار يتلقّن"[2]، ولم يرجّح الدارقطني وجهاً منها[3].

ورواه ابن حبان من طريق الفضل بن موسى[4] عن حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ﷺ قال: "صلَّى رسولُ الله ﷺ في البَيتِ بينَ السَّارِيتَين"[5]، وقال الأرناؤوط : «إسناده صحيح على شرط الشيخين»[6]، وعلى هذا فرواية الوليد أرجح من رواية عثمان بن الهيثم وأقوى لاسيما وأن الفضل بن موسى تابعه عليها.

الحديث الثالث: "وسئل عن حديث سالم، عن أبيه: قال رسول الله ﷺ: "المكيال مكيال أهل المدينة، والوزن وزن أهل مكة، فقال: يرويه حنظلة بن أبي سفيان، واختلف عنه؛ فحدث به شيخنا أبو محمد بن أبي روبا[7]، من أصل كتابه، عن إسحاق الحربي، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وغيره يرويه، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر، وهو الصواب، وقال أبو أحمد الزبيري: عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، والصحيح: عن ابن عمر، ورواه الفريابي، عن الثوري، وخالفه في المتن، فقال: المكيال مكيال أهل مكة، والوزن وزن أهل المدينة، والصحيح ما تقدم"[8].

---

(١) لم أقف على هذه الطريق التي ذكرها الدارقطني فيما توافر لدي من مصادر.

(٢) ينظر : تقريب التهذيب : ٣٨٧.

(٣) ورد هذا الحديث من وجوه عن سالم بن عبدالله، ونافع ومجاهد وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار واختلف عنهم جميعاً كما قال الدارقطني: ١٨٣/٧

(٤) قال ابن حجر : « ثقة ثبت ربما أغرب « تقريب التهذيب : ٧٨٤.

(٥) صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة، باب ذكر الموضع الذي صلى H فيه حين دخل الكعبة : ٤٧٦/٧، برقم (٣٢٠١)

(٦) المصدر نفسه، بهامشه : ٤٧٧/٧.

(٧) هو عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر، أبو محمد السقطي المُعدّل، المعروف بابن أبي رُوبا، ت ٢٥٦ هـ وثقه الخطيب البغدادي، ينظر: تاريخ بغداد: ٤٣١/١٢، تاريخ الإسلام، للذهبي : ٩٩/٨.

(٨) علل الدارقطني : ١٢٦/١٣، برقم (٢٩٩٩)

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عليه في هذا الحديث على وجهين :

الأول : رواه الفضل بن دكين أبو نعيم، عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، واختلف عنه فيه :

فرواه إسحاق الحربي، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[١].

وخالفه عبد بن حُميد، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي، ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وعلي بن عبدالعزيز، عن أبي نعيم، عن الثوري، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[٢]، قال الدارقطني: «وهو الصواب»[٣]، وصححه ابن الملقن[٤]، وقال أبو حاتم الرازي : «أخطأ أبو نعيم في هذا الحديث، والصحيح: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ"[٥]، ولم أقف على من وافق أبا حاتم على هذا الترجيح، وقال ابن كثير: «والصواب حديث ابن عمر»[٦]، وقد تابع أبا نعيم قبيصةُ بن عقبة فرواه عن سفيان الثوري، عن حنظلة ، عن طاوس، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : "الميزان على ميزان أهل مكة والمكيال مكيال أهل المدينة"[٧]، ورواه أيضاً محمد بن يوسف الفريابي وعمرو

---

(١) المصدر نفسه : ١٢٦/١٣، ولم أقف على من روى هذا الوجه فيما توافر لدي من مصادر سوى ما أورده الدارقطني.

(٢) ينظر: المنتخب من مسند عبد بن حُميد : ٣٩/٢، برقم (٨٠١)، سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في قول النبي ﷺ المكيال مكيال أهل المدينة : ٢٢٧/٥، برقم (٣٣٤٠)، المجتبى من السنن للنسائي، كتاب الزكاة، كم الصاع : ٥٤/٥، برقم (٢٥٢٠)، وباب في الرجحان في الوزن: ٢٨٤/٧، برقم (٤٥٩٤)، شرح مشكل الآثار، للطحاوي: ٢٨٨/٣، برقم (١٢٥٢)، المعجم الكبير، للطبراني : ٣٩٢/١٢، برقم (١٣٤٤٩) السنن الكبرى، للبيهقي : ٤٢٠/١١، برقم (١١٢٧٠)

(٣) علل الدارقطني : ١٢٦/١٣.

(٤) ينظر : البدر المنير : ٥٦٢/٥

(٥) علل الحديث : ٥٩٦/٣.

(٦) إرشاد الفقيه : ١٩/٢

(٧) السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الزكاة، جماع أبواب زكاة الفطر، باب ما دل على أن زكاة الفطر إنما تجب صاعا بصاع النبي ﷺ: ٢٩٥/٨، برقم (٧٧٩١)، معرفة السنن والآثار : ١٠٣/٦، برقم (٨١٥٥).

بن قيس المُلائي[1]، وإسماعيل بن عمر الواسطي[2]، عن الثوري بالإسناد المتقدم[3] فوافقوا فيه أبا نعيم وقبيصة.

الثاني : رواه أبو أحمد الزبيري[4]، عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ[5]، وصححه أبو حاتم كما تقدم، وقد قلب أبو أحمد متنه وأبدل ابن عمر بابن عباس قال أبو داود : « وقال أبو أحمد -وأخطأ- عن ابن عباس، مكانَ ابن عمر"[6]، وقال الطبراني : « هكذا رواه أبو أحمد فقال: عن ابن عباس، فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ"[7]، وقال الدارقطني : «والصحيح: عن ابن عمر"[8].

الحديث الرابع: "سئل عن حديث سالم، عن أبيه قال رسول الله ﷺ : بُنيَ الإسلامُ على خمسٍ شهادةِ أنْ لا إله إلا الله، وإقامِ الصلاة، وإيتاءِ الزَّكاة، وصومِ رَمضانَ، والحجِّ من استطاع إليه سبيلاً»، فقال: يرويه حنظلة بن أبي سفيان، واختلف عنه؛ فرواه عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفه وكيع، وإسحاق بن سليمان الرازي، وقاسم بن مالك المزني، وعبيد الله بن موسى، ورووه عن حنظلة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصواب، إلا أن في حديث قاسم بن مالك: عكرمة بن خالد، عن طاووس، عن ابن عمر، والصواب ما

---

(١) قال ابن حجر : «ثقة متقن» تقريب التهذيب : ٤٢٦.

(٢) قال ابن حجر : «ثقة» تقريب التهذيب : ١٠٩.

(٣) ينظر : أخبار مكة، للفاكهي : ١٢٣/٣، برقم (١٩١٧)، وأشار إليها أبو داود في السنن : ٢٢٨/٥، برقم (٣٣٤٠)، المجتبى من السنن للنسائي، كتاب الزكاة، باب في الرجحان في الوزن: ٢٨٤/٧، برقم (٤٥٩٤)، الأموال، لأبي عبيد : ٥١٨، برقم (١٦٠٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة : ٦٩/٨، برقم (٢٠٦٣).

(٤) هو محمد بن عبدالله بن الزبير الكوفي قال ابن حجر : « ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري" تقريب التهذيب : ٤٨٧.

(٥) ينظر : البحر الزخار، للبزار : ١٢٨/١١، برقم (٤٨٥٤)، صحيح ابن حبان، باب العشر، ذكر الإخبار بأن الصاع صاع أهل المدينة دون ما أحدث من الصيعان بعده : ٧٧/٨، برقم (٣٢٨٣)، السنن الكبرى، للبيقهي : ٤٢٠/١١، برقم (١١٢٧١)

(٦) سنن أبي داود : ٢٢٨/٥.

(٧) السنن الكبرى ، للبيهقي : ٤٢٠/١١.

(٨) علل الدارقطني : ١٢٦/١٣.

قاله عبيد الله بن موسى، فإنه ضبط إسناده"[١].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وقد ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عليه في هذا الحديث على وجهين :

الأول : رواه عنبسة بن عبد الواحد[٢]، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ[٣]، إلا أنه خالف بقية الرواة الذين رووا هذا الحديث كما في الوجه الآتي

الثاني : رواه وكيع بن الجراح ، وإسحاق بن سليمان الرازي[٤]، وقاسم بن مالك المزني[٥]، وعبيد الله ابن موسى[٦]، وعبدالله بن وهب[٧]، وعبدالله بن نمير[٨]، وروح بن عبادة[٩]، والمعافى بن عمران[١٠] عن حنظلة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ[١١]، قال الترمذي

(١) علل الدارقطني : ١٢٩/١٣، برقم (٣٠٠٣)

(٢) قال ابن حجر : «ثقة عابد» تقريب التهذيب : ٧٥٦.

(٣) ينظر : المعجم الكبير، للطبراني : ٣٠٩/١٢، برقم (١٣٢٠٣)

(٤) قال ابن حجر : «ثقة فاضل» تقريب التهذيب : ١٢٩.

(٥) قال ابن حجر : «صدوق فيه لين» تقريب التهذيب : ٧٩٠.

(٦) قال ابن حجر : «صدوق» تقريب التهذيب : ٤١٠.

(٧) قال ابن حجر : «صدوق روى مراسيل» تقريب التهذيب : ١٠٩.

(٨) قال ابن حجر : «ثقة صاحب حديث» تقريب التهذيب : ٥٥٣.

(٩) قال ابن حجر : «ثقة فاضل» تقريب التهذيب : ٣٢٩.

(١٠) قال ابن حجر :»ثقة عابد فقيه» تقريب التهذيب : ٩٥٣.

(١١) ينظر : صحيح البخاري، كتاب الإيمان ، باب دعاؤكم إيمانكم : ١١/١، برقم (٨) وصحيح مسلم، كتاب الإيمان ، باب قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بني الإسلام على خمس :١ / ٣٤، برقم: (١٦)، صحيح ابن خزيمة، كتاب الصوم، باب ذكر البيان أن صوم شهر رمضان من الإسلام: ٣ / ٣٣٢، برقم (١٨٨٠)، صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة ، ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام : ٤ / ٢٩٤ برقم (١٤٤٦)، المجتبى، للنسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، باب على كم بني الإسلام:١ / ٩٦٨ برقم (٥٠١٦)، جامع الترمذي، أبواب الإيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء بني الإسلام على خمس: ٤ /٣٥٥، برقم (٢٦٠٩)، والسنن الكبير، للبيهقي، كتاب الصلاة ، باب أصل فرض الصلاة :١ / ٣٥٨، برقم (١٧٠٥) ومسند أحمد: ٣ / ١٣٣٠، برقم: (٦٤١٢) (مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما)، معجم ابن المقرئ : ١٨٢، برقم (٥٥٤)، علل الدارقطني : ١٢٩/١٣_١٣٠

: «هذا حديث حسن صحيح»[1]، وقال الدارقطني : «وهو الصواب»[2].

ولم أقف على رواية قاسم بن مالك المزني التي زاد فيها ذكر طاووس عن ابن عمر ﷺ فيما توافر لدي من مصادر وأشار إليها الدارقطني وذكر الصواب ما قاله عبيد الله بن موسى ـومن وافقهـ، فإنه ضبط إسناده وخرّجها البخاري وغيره كما سبق.

الحديث الخامس: «وسئل عن حديث سالم، عن ابن عمر؛ كان رسول الله ﷺ يُودِّعنا فيقول: أستودعُ اللهَ دِينكَ، وأمانَتَك، وخواتيمَ عَمَلِكَ»؛ فقال: يرويه حنظلة بن أبي سفيان، واختلف عنه؛ فرواه سعيد بن خثيم الهلالي، عن حنظلة، عن سالم، عن ابن عمر، وخالفه الوليد بن مسلم، فرواه عن حنظلة، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر"[3].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان، وذكر الدارقطني أنَّ الرواة اختلفوا فيه على وجهين:

الأول : رواه سعيد بن خثيم الهلالي[4]، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر ﷺ موقوفاً[5]، قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم ابن عبد الله"[6].

(١) جامع الترمذي : ٣٥٥/٤.

(٢) علل الدارقطني : «١٢٩/١٣

(٣) علل الدارقطني : ١٤٠/١٣، برقم (٣٠١٥)

(٤) قال ابن حجر : «صدوق له أغاليط» تقريب التهذيب : ٢٣٥.

(٥) ينظر : مسند أحمد : ١٠٤٠/٣، برقم (٤٦١٢)، جامع الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما يقول إذا ودع إنساناً : ٤٤١/٥، برقم (٣٤٤٣)، مسند البزار : ٢٧٨/١٢، برقم (٦٠٨٠)، السنن الكبرى، للنسائي، كتاب السير، ما يقول إذا ودع : ٨/ ١٠٨، برقم (٨٧٥٥)، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الوداع: ٩/ ١٩٣، برقم (١٠٢٨٠).

(٦) جامع الترمذي : ٤٤١/٥.

الثاني : رواه الوليد بن مسلم، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر ﷺ موقوفاً[١]، قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[٢]ووافقه الذهبي، وقد سئل أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان عن هذا الحديث فوهّما سعيد بن خثيم والوليد بن مسلم في روايتهما وصوّبا رواية من رواه عن حنظلة، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة بن يحيى، عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ؛ فقالا : "وهم سعيد في هذا الحديث، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم، فوهم فيه أيضاً، فقال: عن حنظلة، عن سالم، عن القاسم، عن ابن عمر، والصحيح عندنا - والله أعلم -: عن حنظلة، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير[٣]، عن قزعة[٤]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ"[٥]، والله أعلم

المبحث الثالث : المرويات المعلّة بالاختلاف في الرفع والوقف

الحديث الأول: "وسئل عن حديث سالم، عن ابن عمر، عن عمر ﷺ، قوله: "مَن وَهَب هِبَةً فهو أَحقُّ بها ما لم يُثَبْ منها"، فقال: يرويه حنظلة بن أبي سفيان، وعمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، قوله، واختلف عن حنظلة، فحدَّث به علي بن سهل بن المغيرة، وكان ثقة، عن عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، ووهم فيه، وإنما هو عن ابن عمر، عن عمر ﷺ، ورواه نافع، عن ابن عمر، عن

(١) ينظر : السنن الكبرى، للنسائي، كتاب السير، ما يقول إذا ودع: ٨/ ١٠٨، برقم (٨٧٥٤)، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الوداع: ٩/ ١٩٣، برقم (١٠٢٧٩) ومسند أبي يعلى: ٩/ ٤٧١، برقم (٥٦٢٤)، ١٠/ ٤٢، برقم (٥٦٧٤)، وصحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب توديع المسلم أخاه عند إرادة السفر: ٤/ ٢٣٣، برقم (٢٥٣١)، والمستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب المناسك، التوديع عند السفر: ١/ ٤٤٢، برقم (١٦٢٣)، كتاب الجهاد، سنة التوديع لمن يريد السفر والدعاء له: ٢/ ٩٧، برقم (٢٤٨٩)، والسنن الكبير، للبيهقي، كتاب الحج، باب التوديع: ٥/ ٢٥١، برقم (١٠٤٢١).

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٢/٩٧.

(٣) قال ابن حجر : «لين الحديث» تقريب التهذيب : ١٠٤٨.

(٤) هو قزعة بن يحيى البصري الحرشي، قال عنه ابن حجر : «ثقة» تقريب التهذيب : ٨٠١.

(٥) علل الحديث : ٣/١٨٦_١٨٧، والحديث رواه الإمام أحمد في المسند : ٣/١١٠٨_١١٠٩، برقم (٥٠٥٢)، ٣/١٣١٥، برقم (٦٣٠٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده: ١/ ٢٦٤، برقم (٨٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الوداع: ٩/ ١٩٠، برقم (١٠٢٦٩)، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند الوداع: ٩/ ١٩٠، برقم (١٠٢٦٩)، والبيهقي في السنن الكبير، كتاب الحج، باب التوديع: ٥/ ٢٥١، برقم (١٠٤٢٠).

عمر ﷺ، قوله"[1].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا فيه على وجهين:

الأول : رواه علي بن سهل بن المغيرة[2] عن عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن أبيه ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال : "من وهب هبةً فهو أحقُّ بها ما لم يُثَب بها"[3] قال الدارقطني : «ووهم فيه»[4]، وقال أيضاً : «لا يثبتُ هذا مرفوعاً»[5]، وقال عبد الحق الأشبيلي: «ورواته ثقات لكنْ_أي الدارقطني_ جعله وهماً»[6]، وضعّفه ابن الجوزي[7].

وتابع عليَ بن سهل أحمدُ بن حازم بن أبي غرزة[8]، عن عبيد الله بن موسى، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يحدِّث، عن ابن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ مرفوعاً[9]، قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"[10]، قال المناوي : «وقفت على نسخة من تلخيص المستدرك للذهبي بخطه فرأيته كتب على الهامش بخطه ما صورته موضوع"[11]، وصرّح البيهقي أن الغلط فيه من عبيد الله بن موسى[12]، وقال : « ومن أسنده فقد وهم»[13]

---

(١) علل الدارقطني : ٥٧/٢.

(٢) قال ابن حجر : «ثقة» تقريب التهذيب : ٤٠٢.

(٣) علل الدارقطني : ٥٧/٢، سنن الدارقطني، كتاب البيوع : ٤٦٠/٣، برقم (٢٩٦٩)

(٤) علل الدارقطني : ٥٧/٢.

(٥) سنن الدارقطني : ٤٦٠/٣

(٦) الأحكام الوسطى: ٣١٣/٣.

(٧) ينظر : التحقيق في مسائل الخلاف : ٢٣١/٢.

(٨) قال ابن حبان : «كان متقناً» كتاب الثقات : ٤٤/٨.

(٩) المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب البيوع، حديث معمر بن راشد : ٦٠/٢، برقم (٢٣٢٣)، السنن الكبرى، للبيهقي ، كتاب الهبات، باب المكافأة في الهبة : ٣٣٥/١٢، برقم (١٢١٤٩)

(١٠) المستدرك على الصحيحين : ٦٠/٢.

(١١) فيض القدير : ٢٣٩/٦

(١٢) ينظر : معرفة السنن والآثار : ٦٨/٩.

(١٣) مختصر خلافيات البيهقي، اللخمي : ٤٥٩/٣.

الثاني : رواه مكي بن إبراهيم[١] ووكيع بن الجراح[٢] وعبد الله بن وهب[٣] كلهم عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب ﷺ به موقوفاً[٤]، وإسناده صحيح[٥]، قال الدارقطني : « والصواب عن ابن عمر عن عمر موقوفاً»[٦]، وكذا قال البيهقي وجعله هو المحفوظ[٧]

ثم ذكر الدارقطني وجهاً آخر للدلالة على ما ذهب إليه من أن الصواب فيه هو الوقف لا الرفع فقال : «ورواه نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قوله"[٨]، وكذا رواه عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب ﷺ موقوفاً[٩]، قال البخاري : «وهذا أصح»[١٠].

الحديث الثاني: "وسئل عن حديث طاووس، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: الطوافُ بالبيت صلاة، فأقلّوا فيه الكلام"،.... فرواه حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر، رفعه أبو حذيفة، عن الثوري، ووقفه مؤمل وكذلك رواه ابن وهب، وأبو عاصم، وإسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة، موقوفاً»[١١].

أوجه الاختلاف :

مدار هذا الحديث على حنظلة بن أبي سفيان وذكر الدارقطني أنّ الرواة اختلفوا عليه في هذا الحديث على وجهين :

---

(١) قال ابن حجر : «ثقة ثبت»، تقريب التهذيب : ٥٤٥

(٢) قال ابن حجر : «ثقة حافظ» تقريب التهذيب : ٥٨١.

(٣) قال ابن حجر : «ثقة حافظ» تقريب التهذيب : ٣٢٨.

(٤) ينظر : المدونة، للإمام مالك : ٤١٤/٤، شرح معاني الآثار، للطحاوي : ٨١/٤، برقم (٥٨١٩)، وشرح مشكل الآثار، الطحاوي: ٣٢/١٣، برقم (٥٠٣٥)، المحلى بالآثار، لابن حزم: ٧٤/٨، السنن الكبرى، للبيهقي : ٣٣٦/١٢، برقم (١٢١٥٠)، معرفة السنن والآثار، للبيهقي : ٦٨/٩، برقم (١٢٣٨٠)

(٥) ينظر : مسند الفاروق، لابن كثير: ٦٦/٢.

(٦) سنن الدارقطني : ٤٦٠/٣، علل الدارقطني : ٥٧/٢.

(٧) ينظر : مختصر خلافيات البيهقي : ٤٥٩/٣، السنن الكبرى : ٣٣٦/١٢.

(٨) علل الدارقطني : ٥٧/٢، ولم أقف على من رواه بهذا الإسناد فيما توافر لدي من مصادر.

(٩) ينظر : المحلى بالآثار : ٧٣/٨، السنن الصغير، للبيهقي : ٣٤٤/٢.

(١٠) التاريخ الكبير: ٢٧١/١.

(١١) علل الدارقطني : ١٦٢/١٣، برقم (٣٠٤٤)

الأول : رواه سفيان الثوري عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ واختلف على سفيان فيه رفعاً ووقفاً:

فرفعه أبو حذيفة موسى بن مسعود[1]، عن سفيان الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر عن النبي ﷺ[2]، قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا أبو حذيفة"[3] أي في حالة الرفع وهو خطأ من أبي حذيفة

ووقفه مؤمل بن إسماعيل[4]، عن سفيان الثوري، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ موقوفاً[5]، ورجح الدارقطني وقفه ويؤيد ذلك متابعة الرواة في الوجه الآتي

الثاني : رواه عبدالله بن وهب[6]، وإسحاق بن سليمان الرازي[7]، والفضل بن موسى السيناني[8]، وسعيد بن سالم[9]، وموسى بن طارق[10]، وبشر بن السرّي[11]، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاووس، عن ابن عمر ﷺ موقوفاً[12]، وإسناده صحيح، ورواية من رواه موقوفاً أشبه بالصواب والله أعلم.

(١) قال ابن حجر : «صدوق سيء الحفظ وكان يُصحّف» تقريب التهذيب : ٩٨٥

(٢) ينظر : المعجم الأوسط : ٢٣٥/٧، علل الدارقطني : ١٦٣/١٣.

(٣) المعجم الأوسط : ٢٣٥/٧.

(٤) قال ابن حجر : «صدوق سيء الحفظ» تقريب التهذيب : ٩٨٧.

(٥) علل الدارقطني : ١٦٣/١٣، ولم أقف على من رواه بهذا الإسناد سوى الدارقطني

(٦) قال ابن حجر :»ثقة حافظ» تقريب التهذيب : ٥٥٦.

(٧) قال ابن حجر :»ثقة فاضل» تقريب التهذيب : ١٢٩.

(٨) قال ابن حجر :» ثقة ثبت وربما أغرب» تقريب التهذيب : ٧٨٤

(٩) قال ابن حجر :»صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيهاً» تقريب التهذيب : ٣٧٩

(١٠) قال ابن حجر :»ثقة يغرب» تقريب التهذيب : ٩٨١.

(١١) قال ابن حجر :»ثقة متقن» تقريب التهذيب : ١٦٩.

(١٢) ينظر : مسند الشافعي : ٢٥٦/٢، برقم (٩٦١)، أخبار مكة، للفاكهي : ١٩٣/١، برقم (٣١١) و (٣١٢) المجتبى من السنن للنسائي، كتاب مناسك الحج، إباحة الكلام في الطواف: ٢٢٢/٥، برقم (٢٩٢٣)، علل الدارقطني : ١٦٢/١٣، السنن الكبير، للبيهقي، كتاب الحج، جماع أبواب دخول مكة ، باب إقلال الكلام بغير ذكر الله في الطواف : ٨٥/٥، برقم (٩٣٨٦)

الخاتمة وفيها أهم النتائج

١. إن علم العلل من أجلّ العلوم وأغمضه ويحتاج إلى دُربة وممارسة ومطالعة لمناهج المختصين من أهل هذا الفن لغرض التوصل إلى نتائج واقعية صحيحة.

٢. يُعدُّ حنظلة بن أبي سفيان رحمه الله من الرواة المعروفين بالحفظ والتثبت والمشهود له عند الحفاظ بأنه ثقة، وأخذ عنه مشاهير الرواة مثل الثوري والقطان ووكيع وأمثالهم، وحديثه مخرّج في الصحيحين وغيرهما من كتب السُنة

٣. ضرورة معرفة طبقات الرواة عن الشيوخ وحال المُقدَّمين فيهم للترجيح بين الروايات المختلفة

٤. تبين أن الدارقطني يحدد المدار ثم يذكر الوجوه المختلفة على المدار من حيث الوصل والإرسال أو الرفع والوقف أو إبدال راو بآخر أو نحو ذلك ثم يرجّح وجهاً بحسب ما يظهر له من قرائن، وأحياناً يكتفي بذكر الوجوه والاختلاف فيما بين الرواة دون ترجيح.

٥. تبين من دراسة الأحاديث في هذا البحث أنّ القرينة التي رجّح بها الدارقطني رحمه الله بعض الوجوه على بعض هي قرينة الأكثرية والأحفظية.

قائمة المصادر والمراجع

١. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (المتوفى: ٨٤٠هـ) حققه دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١ هـ) تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض،١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.

٤. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ) حققه عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ.

٥. إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، حققه بهجة يوسف حمد أبو الطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط ١ ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦م.

٦. البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) حققه محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي (المتوفى: ٨٠٤هـ) حققه مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة، الرياض، ط ١، ١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م.

٨. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) حققه د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث

العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) حققه بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٠. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ) دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع بمراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١١. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) حققه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

١٢. التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ) حققه مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

١٣. تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري (المتوفى: ٢٣٤هـ) حققه د. علي محمد جماز، دار القلم، الكويت، ط ١، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٤. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) حققه محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي القضاعي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) حققه بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٦. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ) طبع تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط ١، ١٣٩٣ هـ ، ١٩٧٣م.

١٧. الجامع الكبير، المشهور بسنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى ت ٢٧٩هـ، حققه بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت ، ١٩٩٨م.

١٨. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، حققه محمد زهير بن ناصر الناصر ،دار طوق النجاة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ.

١٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) حققه محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٠. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ط ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

٢١. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) حققه شعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١٤٣٠،١هـ، ٢٠٠٩م.

٢٢. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ت ٣٨٥هـ، حققه شعيب الارناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط ١، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م.

٢٣. السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط ١٤١٠،١هـ، ١٩٨٩م.

٢٤. السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٤ هـ، ٢٠٠٣ م.

٢٥. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١ م.

٢٦. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، البصري (المتوفى: ٢٣٤هـ) حققه موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٢٧. شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي

(المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٢٨. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط ١٤١٥،١هـ، ١٩٩٤م.

٢٩. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له محمد زهري النجار، عالم الكتب ، ط ١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

٣٠. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٣١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١ ١٩٦٨م.

٣٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، ط ١، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

٣٣. العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق فريق من الباحثين، مطابع الحميضي، ط ١، ١٤٢٧ هـ، ٢٠٠٦م.

٣٤. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) حققه وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني, الرياض، ط ٢، ١٤٢٢ هـ، ٢٠٠١ م.

٣٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط ١، ١٣٥٦هـ.

٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)

تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط ١، ١٤١٨هـ،١٩٩٧م.

٣٧. كتاب الأموال، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) حققه خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت.

٣٨. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) حققه كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٣٩. المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) دار الفكر ، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٠. مختصر خلافيات البيهقي، لأبي العباس أحمد بن فَرْح بن أحمد بن محمد بن فرح اللَّخمي الإشبيلي الشافعي (المتوفى: ٦٩٩هـ) حققه ذياب عبد الكريم ذياب، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٤١. المدونة، للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) دار الكتب العلمية ، ط ١، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م.

٤٢. المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) حققه شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٧هـ.

٤٣. المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

٤٤. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) حققه حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٤٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) حققه شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرون ، إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٢١ هـ، ٢٠٠١م.

٤٦. مسند الإمام الشافعي (ترتيب سنجر) لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن

عثمان بن شافع المطلبي الشافعي (المتوفى: ٢٠٤هـ) رتبه: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (المتوفى: ٧٤٥هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه ماهر ياسين فحل، شركة غراس، الكويت ، ط ١، ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٤م.

٤٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لمسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٤٨. مسند الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ) حققه إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح، الفيوم، مصر، ط ١، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩م.

٤٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٥٠. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) حققه حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، الهند، والمكتب الإسلامي، بيروت ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٥١. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) حقق في رسائل علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، ط ١، ١٤١٩هـ.

٥٢. المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق طارق بن عوض الله بن محمد, دار الحرمين، القاهرة.

٥٣. المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) حققه حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٥٤. المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ) تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ، ١٩٩٨م.

٥٥. معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية

(كراتشي - باكستان)، ط ١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.

٥٦. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) حققه نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٧. المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) حققه محمد صالح عبد العزيز، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٥٨. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٥٩. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي (المتوفى: ٢٤٩هـ) حققه صبحي البدري السامرائي، مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.